Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« عبادة » المجتمع للزعيم الذي تتوجت به الحركة الاجتماعية نتيجة لتغييب الأفعال المشتتة ونتيجة للالتفات الى الشخص الذي بنته الحركة الاجتماعية . ويكفيك أن تقارن ما بين « طهر » الولد و« نجاسة » الأعمال والأعضاء التي انجبته حتى تتبين كيف « يولد الطيب من الخبيث » . ويصح هذا على الأعمال العمرانية الكبيرة كالأهرام وهياكل بعلبك ، حيث تُغَيَّبُ الأعمال ويُلْتَفَتُ إلى الحاصل . وفي اللغة يُرَدُّ الفعل إلى ما بان للناس انه الشخص الفاعل في حين ان الفاعل فعلُ فعلٍ هو وليد تفاعل أفعال . وبناء على قوة البنية الحاصلة « الثابتة » ، الغالبة في الادراك لقوة الحركة الهاربة من الإدراك ، يجري رد ما يكون إلى ما كان « ثابتاً » ، ويجري رد الفعل الذي يزول بمجرد تكونه إلى « الفاعل » الذي لا يزول بمجرد تكونه . لذلك يرد العرب فعل (حرث) من جملة (حرث الفلاح) إلى (الفلاح) كما يرد الفرنسيون (a labouré) من جملة (le laboureur a labouré) إلى (laboureur) . . .

ها نحن نجد أن العرب والفرنسيين وغيرهم من الناس يردون الفعل « المنتهي » إلى الفاعل « اللا منتهي » بصورة مطردة . ولعل هذا القانون الذي يتحكم بالأدمغة الانسانية (وأمثاله) هو ما حدا بـ نُوَام تشومسكي إلى التفكير بوجود أعضاء مشتركة عند الشعوب المختلفة ، وإلى التفكير بأن تلك الأعضاء المشتركة هي السبب في تركيب الكثير من التراكيب اللغوية عند مختلف الأمم بناء لـ « قواعد عالمية » (« grammaire universelle »)[٣] . ولكن إذا كان النحو المشترك

---

(٣) Noam Chomskyp Essais sur la forme et le sens, introduction, traduit de l'anglais par joèlle sampy, Editions du seuil, Paris, 1980.